رسالة الشعب للعالم

محمد علي عناش

في يوم الـ26 من مارس2015م شن تحالف العدوان السعودي الجبان والغادر غاراته على الشعب اليمني دونما سبب يُذكر وفي انتهاك صارخ للمواثيق والأعراف الدولية، وتحت دعاوى واهية وسمجة، أبرزها استعادة الشرعية، بينما الأهداف الحقيقية لهذا العدوان تركيع الشعب اليمني وتدمير منجزاته وقدراته العسكرية والاقتصادية ونهب ثرواته والقضاء على هويته التاريخية وتقسيمه وتمكين أدواتهم في الداخل بما فيهم القاعدة وداعش من السيطرة على الحكم وتقسيم اليمن الى أقاليم تابعة لقوى دولية.. كانوا يعتقدون أن المسألة لن تحتاج سوى شهر من العدوان والقصف والغارات الهمجية والحصار الخانق، والتدمير الممنهج لاقتصاد البلد ومقوماته ومصادره، كي يرضخ الشعب اليمني تحت ضغط الحصار والتدهور المعيشي والقتل اليومي للمدنيين الأبرياء..

لم يكونوا يتصورون هذا الصمود اليمني الأسطوري الذي أذهل العالم وهو يواجه تحالفاً عالمياً بقيادة السعودية، لأنهم في الأساس كانوا يجهلون من هو الشعب اليمني.. مر عام من العدوان مسجلاً في صفحاته السوداء أكثر من مائتي الف غارة وسقوط عشرات الآلاف من المدنيين الأبرياء وحقداً فاق كل التصورات في التدمير لكل مقومات الحياة في اليمن.. ما النتيجة من كل هذه الهمجية والتكالب الأرعن؟

النتيجة بالنسبة للعدو ومرتزقته وأهدافهم التآمرية مخيبة للغاية، النتيجة على غير ما كانوا يتوقعون،النتيجة مزيد من الشموخ والصمود والتوحد والثبات في مواجهة العدوان وأذياله.. الفرز حصل أيها البلهاء، اليوم هناك من يهتف بالروح بالدم نفديك يا يمن، وهم الصامدون في جبهات العزة والفداء، وجموع الشعب اليمني الأصيل الذين اكتضت بهم ساحتا السبعين والستين في صنعاء، كي يعبروا عن رفضهم وتحديهم للعدوان، واستعدادهم لمواجهته لسنوات قادمة، كي يسقطوا شرعية الخونة بالاحتشاد الشعبي السلمي كما أسقطوها في ميدان المعركة والفداء، في مشهد من المستحيل أن يرى العالم مثيلاً له إلا في اليمن.. وفي المقابل ثمة شراذم متناثرة هنا وهناك تهتف شكراً سلمان وتستصرخ لا تتركونا في منتصف الطريق.. النتيجة ما نراه اليوم من زخم شعبي في ميدان السبعين بصنعاء ومن انتصارات كبيرة في جميع الجبهات، النتيجة هذا السقوط الأخلاقي للعدوان ومرتزقته، وللنماذج السيئة التي يصنعها في عدن وأبين والمكلا وبعض شوارع مدينة تعز.. وعلى العالم الصامت الذي لا يجهل لماذا هذا العدوان.

وإنما يتجاهل ويصمت ويغض الطرف عن جرائمه في اليمن طوال عام كامل، أن يعي هذه النتائج، ويعي بكل مسؤولية رسالة الشعب اليمني التي وجهها السبت من ميدان السبعين في الذكرى الأولى للعدوان.. ميدان السبعين الذي ظل لعقود رمزية للثورة والتحرر وللشعب اليمني الحر الرافض للخنوع والاستسلام للقوى الرجعية اليمنية والعربية، مايزال ينبض بالحرية والثورة، وساحة لكل يمني حر، لن ينكسر في كل المنعطفات الخطيرة بل ظل شامخاً، وهاهو في زمن العدوان لم ينكسر أو يستسلم رغم استهدافه أكثر من مرة.

وفي الذكرى الأولى المشؤومة للعدوان أكد أنه مايزال ساحة ثورية تحتضن الأحرار.. الأحرار من جموع الشعب اليمني.. والذين تدافعوا من كل مناطق اليمن تلبية لدعوة المؤتمر الشعبي العام، من أجل اليمن ورفضا للعدوان وتأكيداً على الصمود والانتصار، في مشهد يعكس عظمة الشعب اليمني ووعيه الكبير، تلك الجموع اليمنية المحتشدة في السبعين، لم تأبه بطيران العدوان الذي حلق فوقهم بعلو منخفض وبشكل استفزازي عله ينال من إرادة هذه الجموع الملايينية، ويعيقها عن كتابة رسالتها التاريخية الخالدة.. لم يقتصر مشهد الشموخ اليمني على السبعين بل اكتمل شموخه وعظمته في ساحة الستين عصراً والتي اكتضت أيضاً بجموع الأحرار من الشعب اليمني.

من السبعين الى الستين كان الهدف واحداً وهو رفض العدوان والتأكيد على الصمود والثبات في مواجهة العدوان بكل الوسائل والإمكانات.. من السبعين الى الستين رسم اليمنيون الأحرار لوحة الإباء والانتصار بإرادة قوية أبداً لن تنكسر، وكتبوا رسالة يمنية خالدة ومؤثرة الى العالم أجمع والى تحالف العدوان الهمجي،هي رسالة العزة والشموخ اليمني، رسالة السلام والإنسانية والحرية والكرامة، رسالة إيقاظ لضمير العالم الميت، وإيقاظ للحقيقة والعدالة الغائبة،رسالة من الواقع مفادها: أن لاصوت يعلو فوق صوت الشعب، لا شرعية إلا شرعية الشعب، أنه لا مكان للخونة والإرهابيين والمرتزقة فوق ثرى هذا الوطن الطاهر، لا مكان للطائفية والمذهبية والمناطقية في اليمن.

لا مكان لمشاريع الإرهاب الداعشي السعودي في مزاج ووعي اليمنيين الأحرار، كما هي في سوريا وليبيا والعراق كأحد إفرازات ثورات ربيع الفوضى والخراب، هي رسالة عاجلة لوقف العدوان ومحاكمة القتلة ووقف بيع السلاح لهم ولأدواتهم الإرهابية، مالم فنحن جيش يمني جاهز سنتوجه الى ميادين الشرف والدفاع عن الوطن وسيادته، ولن نحتفل العام القادم إلاّ في الرياض مكللين بالانتصار التاريخي وبتطهير العالم من الإرهاب والشر بقطع رأس الأفعى مملكة الشر والإرهاب والتخلف. أما رسالتي لجموع الشعب اليمني الحر الذي احتشد في السبعين والستين، بأن يحتفظوا بأحذيتهم لأن متاحف العالم ستطلبها يوماً ما.

عزم على أن لا يبادل إلاّ بالوفاء

عبدالله المغربي

كعادته باكراً صحا ليتابع قنواته الإخبارية المفضلة لديه، ثم يقرأ الصادر من الصحف بتأنق ليمضي بعد ذلك في الاستعداد والتهيؤ لممارسة ما يمكن ان يمارسه وما يعتاد على فعله..

ببذلة كحلية داكنة بدا يمشي بخطوات الواثق من نفسه، العازم على ما ينوي فعله..

يسأل عن المستجدات ويبحث في آخر الاخبار ويتابع سير الأحداث والمجريات أولاً بأول..

الحشود تتزايد والمداخل تكتض والمحبون يركنون سياراتهم ليواصلوا السير على الاقدام وصولاً الى ميدان السبعين.. رجالاً ونساء شيوخاً وشباباً اطفالاً وكل فئات الشعب ومن كل أبنائه ومن مختلف بقاع ارض هذا الوطن توافدوا تلبية لنداء قائد حزبهم وزعيم بلادهم ورئيسهم السابق الذي ما رأى من بعد تنازله عن السلطة يوماً به راحة بال او حتى شيء من أمان..

الميادين امتلأت والشوارع اغلقت والطرق سُدَّت والمنافذ قُطعت ومواكب السيارات والوفود توقفت دون حراك بعدما وصلت الساحات منتهاها وزادت الحشود عن المتوقع وفاقت ما وضعوه فائض حساب توقعاتهم..

شعار واحد وصوت واحد وبقلب واحد جميعهم يمانيون يجلجلون بأصواتهم وهم يتعهدون بافتداء بلادهم بأرواحهم ومن اجلها يبذلون دماءهم وللحفاظ على وحدتها لا يفرطون في أراضي بلدهم الموحد..

ولان التهديدات متواصلة والحاقدون يتربصون به والمعتدون يودون الا الانتقام منه فإن الحضور في مثل هذا المهرجان الجماهيري يعد مخاطرةً بالنسبة لمن يعتمدون على ما يسمعون..

حاول الجميع إقناعه بعدم الحضور وفضَّل الكثير تسجيل كلمة صوتية يستمع له كل اليمنيين نظراً لتلك التعقيدات الامنية ولان الكثير من محبيه يترجون ان لا يحضر وغالب الوفياء له ومعه يرفضون ولو التفكير وسط تلك الحشود..

تريث.. ثم ترقب شاشة التلفاز لقناة كل اليمنيين -قناة اليمن اليوم- شاهد المحبين، رأى الى اعين اولئك الشيوخ وصوت تلك الام وهتافات ذاك الطفل البريئ ونشوة الشاب المفعم بالحيوية وصوت الأناشيد تصدح بالحماس والوطنية.. أبرقت عيناه ثم ابتسم ابتسامة الواثق من ربه المرتكن الى خالقه المتمسك بمن لا تراه العيون وحده رأى من حوله وجميعنا أبصارنا تشخص اليه ننتظر ما سيأمر به وما سيفعل..

نهض من مقعده الصغير ومشى بالخطوات القصيرة المتسارعة التي يدرك كل من يراه وهو يمشيها انه ذاهبٌ لعُرس كبير هو المتوج فيه عريساً..

لم يتحدثْ بعدها احد ممن حوله.. فجميعنا أدركنا من بريق عينيه ونهوضه المتأنق من على كرسيه وخطواته الواثقة لا تدع لأحدهم المجال لمحاولة التحدث معه ولو بكلمة..

وقبل ان يصعد سيارته الخاصة نظر الى الجميع وقال : الملايين جاءوا تلبية للنداء ووفاءً للوطن والحزب وتحمل العاجزون والنساء وكبار السن معاناة السفر والإقامة في صنعاء ليلة الجمعة صباح يوم السبت.. أو لا يستحق هؤلاء ان أبادلهم الوفاء بالوفاء..

كانت الكلمات كشحنة كهربائية ألغت كل افكارنا تلك ومحت كل هواجس السوء والمكروه الذي قد يقع..

انطلق الأسد وتبعه ابناؤه وأصابعهم على الزناد وكل شيء بهم يعمل - ابصارهم ، عقولهم ، تركيزهم ، اجسادهم- اقتربت المنصة وبدأت الحشود تظهر والملايين يهتفون.. وكانت النسوة في طريق ذاك الموكب.. وقفن يهتفن والامهات يمسحن دموعهن والدعوات لله بأن احفظ يا رب ابن عبدالله الصالح علي عفاش من كل سوء ومكروه..

التفت حراسته حوله وكان المندفعون اكثر قوة من ان يستطيع فريقه المكلف بحراسته ان يحموه من ضغط الحشود والمندفعين للسلام عليه.. التف الطوق الآخر ممن كان برفقته وصل المنصة..

بدأ الإعصار بالهيجان وبدأت حمم البركان تتطاير.. هكذا يمكن لي ان آصف مشهد الجموع المحتشدة أمام مصنة ميدان السبعين..

يهتفون يكبرون يضحكون يصرخون ومن الفرح البعض منهم يبكون.. يا له من حب وَيَا لوفاء هذا الشعب لزعيمه ولوفاء الزعيم العظيم لشعبه..

تكلَّم كلماته المختصرات وأوصل المعاني المفيدات وطالب الامم بأن يكون السلاح للمملكة من المحظورات وأتى بأبلغ العبارات وأجزل الكلمات لينهي خطاب الوفي لشعب الوفاء بشعار كل يمني وطني اصيل «بالروح بالدم نفديك يا يمن.. بالروح بالدَّم نفدِّيك يا صنعاء نفديكِ يا عدن»..

ثم غادر المنصة بعد ان أعاد الشحنة الوطنية المؤتمرية الوحدوية لقلوب الملايين من ابناء الشعب اليمني قاطبة من دون استثناء..

وهنا هل علم الخونة والمرتزقة والفارون لماذا يحبه الملايين..؟

فقط لانه يبادل وفاءهم بالوفاء ولا يرى نفسه مفضلاً عن أنصاره ومحبيه والملايين من ابناء شعبه..

وكثيراً ما يؤكد ان الوفاء لا يبادل الا بوفاء..

وان ارواح اليمنيين ودماءهم رخيصة من اجل وطنهم..

وان روحه ودمه ترخص امام ابناء وطنه وانصار حزبه..

حفظ الله الزعيم القائد والفذ المناضل
الليث الهمام وأسد الله الضرغام المشير
علي عبدالله صالح عفاش
عاشت اليمن حرة أبية
والنصر لكل الشرفاء والاحرار

ولا نامت أعين الجبناء والخونة وكل المرتزقة..

زاوية حرة

السعودية وإسرائيل في عام العدوان

فيصل الصوفي

العدو السعودي يفرض على الشعب اليمني حصاراً جوياً وبرياً وبحرياً، وأي طائرة مسافرين تتجه إلى اليمن أو تطير منها، لا بد من مرورها بمطار بيشة السعودي، حيث يخضع المسافرون للتفتيش والتدقيق في هوياتهم، وتحقق المخابرات السعودية معهم بشأن هوياتهم السياسية والغرض من العودة إلى اليمن، والخروج منها.. هذا العدو ساعد دولة إسرائيل على نقل مجموعة من يهود اليمن إلى إسرائيل، وغير واضح بعد ما إذا كانت هناك عمليات أخرى مشابهة للخدمة اليهودية التي قدمتها السعودية لإسرائيل في تأمين وصول اليهود التسعة عشر.. لقد كانت أخبار العلاقات السعودية- الإسرائيلية، والاتصالات المتعلقة بأشكال التعاون المخابراتي والسياسي والعسكري، تحاط بالكتمان من قبل السعودية، ولم تكشف سوى عمليات محدودة رغم أن العلاقات السعودية مع الإسرائيليين ترجع إلى ما قبل إعلان قيام دولة إسرائيل في منتصف مايو 1948م..

أما في عام العدوان السعودي على الشعب اليمني، فقد صارت العلاقات والاتصالات وأشكال التعاون المختلفة بين السعودية وإسرائيل خارج دائرة الكتمان غالباً، ولعل السعودية لم تعد تتحرج من ذلك لأسباب كثيرة، من بينها الشفافية لدى المسؤولين الإسرائيليين، حيث يصارحون الشعب الإسرائيلي باللقاءات التي تتم بين المسؤولين في البلدين، ما دفع السعوديين للاعتراف بها من جانبهم أيضاً مع التقليل من أهميتها لجهة التطبيع التام مع إسرائيل، وهناك أمر آخر يتمثل في أن السعودية شنت حرباً عسكرية جائرة وتنتهك القانون الدولي وتحرج أصدقاءها، وتعرضت لانتقادات غربية، ولكي تخفف السعودية هذه الضغوط اضطرت لمغازلة الغرب الأوروبي والأمريكي بالطريقة المحببة عنده، وهي إرسال رسالة لهذا الغرب مفادها أن السعودية في سبيلها للتطبيع مع إسرائيل، إذ أن الغرب يزيد دعمه للدول التي تتصالح مع إسرائيل.. خلال عام العدوان السعودي، عقدت لقاءات كثيرة بين السعودية وإسرائيل، وكشفت عن أوجه التعاون والتنسيق، وتبادل المسؤولون عبارات الإطراء والمجاملة الجمة.. منذ بداية العدوان السعودي، كشفت العلاقات بين الدولتين في مجالات مثل دعم إسرائيل للسعودية واستعانة السعودية بإسرائيل في المجالات العسكرية والمخابراتية.

وهذا ما أكدته الصحف الإسرائيلية والصحافة الأمريكية المرتبطة باللوبي اليهودي، من ذلك وجود خبراء إسرائيليين في وزارة الدفاع السعودية ومركز عمليات إدارة الحرب على اليمن.. لقد أكد نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل مراراً أن السعودية صديقة، ودولة سنية معتدلة ودورها مهم في المنطقة إلى جانب إسرائيل في محاربة المشروع الشيعي الإيراني وإقامة علاقات عربية إسرائيلية متكافئة.. والسعوديون من جانبهم أكدوا التنسيق بينهم وبين إسرائيل في مواجهة النفوذ الايراني والعمل في كل الاتجاهات معاً لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي.. يضاف إلى ذلك اللقاءات التي عقدت بين السعودية وإسرائيل في كل من واشنطن وتل أبيب والرياض وبروكسل، كان أبرز نجومها من الجانب السعودي الأمير تركي الفيصل وأنور عشقي، والجبير وبعض الأكاديميين والإعلاميين، ومن إسرائيل مدير مكتب نتنياهو ويهود أمريكيين ودبلوماسيين وباحثين وإعلاميين إسرائيليين..

على أننا لسنا بصدد إحصاء المعلومات وأعداد اللقاءات والاجتماعات الرسمية بين الطرفين، فقد كانت خلال هذا العام كثيرة، ولكننا سقنا بعضاً منها للإشارة إلى علاقة العدوان السعودي على اليمن بالتحركات السعودية الإسرائيلية في هذا التوقيت.

السادرون في غيّهم

محمد عبده سفيان

عام مضى ومازال العدوان البربري الهمجي الغاشم مستمراً على وطننا وشعبنا اليمني من قبل حكام مملكة بني سعود وحلفائهم.. عدوان يستهدف اليمن أرضاً وانساناً لا يفرق بين عسكري ومدني ولا مؤتمري وحوثي ولا اصلاحي ولا ناصري أو اشتراكي ولا منشأة مدنية أو عسكرية.. كل شيء مستهدف الانسان والشجر والحجر..

عدوان فاقت جرائمه خلال عام ما ارتكبه الكيان الصهيوني من جرائم في حق الفلسطينيين منذ عام 1948م وحتى اليوم ومع ذلك مازال أولئك الشرذمة من اليمنيين -للأسف- يرددون «شكراً سلمان».. هؤلاء السادرون في غيهم يشكرون من يقتل ابناء شعبهم ويدمر وطنهم ويفرض حصاراً جائراً جواً وبراً وبحراً على وطنهم وشعبهم وهم ضمن المتضررين من العدوان والحصار ومع ذلك مايزالون يرددون «شكراً سلمان».. البعض منهم كالببغاء يرددون ما يسمعون من عبارات دون ادراك وفهم لمعانيها، والبعض منهم استلموا ثمن العدوان والحصار أموالاً مدنسة وأسلحة متطورة وحديثة ليقتلوا بها ابناء شعبهم..

عام من الصمود الاسطوري للشعب اليمني وابطال الجيش واللجان الشعبية الشرفاء صامدون مرابطون ثابتون في وجه العدوان والحصار.. صامدون كجبال نقم وعيبان وعطان وكل جبال اليمن، لم ترعبهم الصواريخ والقنابل الفراغية والفسفورية والانشطارية والعنقودية المحرمة دولياً والتي تلقيها طائرات السعودية وحلفائها في العدوان ولم تخِفهم القوات البشرية والبوارج والسفن والزوارق الحربية والدبابات والمدرعات والآليات والمدافع ومنظومات الصواريخ الحديثة والمتطورة التي حشدتها السعودية لاحتلال اليمن.

فقد اثبت اليمانيون أنهم فعلاً «أولو قوة وأولو بأس شديد» واثبتوا أن اليمن فعلاً مقبرة الغزاة ومع ذلك مايزال أولئك السادرون في غيهم يراهنون على تحالف العدوان في ايصالهم الى العاصمة صنعاء وتسليمهم السلطة كما حدث في العراق.. ألا يعون ألا يفهمون. ألم يتعلموا الدرس خلال عام مضى.. على ماذا يراهنون؟ هل يراهنون على فناء خمسة وعشرين مليون يمني لكي يحكموا اليمن؟ ألا يتعظون بما يحدث في العراق منذ احتلالها من قبل امريكا وحلفائها عام 1993م وما يحدث في ليبيا منذ اندلاع مؤامرة «الربيع العبري» عام 2011م وقبل ذلك ما يحدث في الصومال.

ألا يدركون أن تحالف العدوان السعودي الصهيوأمريكي وانظمة «الشر العربي» على اليمن سينتهي لا محالة ولن يستمر الى ما لا نهاية فالوقائع والأحداث تؤكد ذلك.. فعَلامَ يراهنون؟

ليس هناك من خيار أمام أولئك السادرين في غيهم سوى العودة الى جادة الصواب.. وليس هناك من خيار أمام اليمنيين كافة سوى الامتثال لأمر الله تعالى القائل في محكم كتابه الكريم: «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين».. فلا يمكن لأي طرف أن يجتث الآخر من الوجود وينفرد بحكم اليمن مهما امتلك من القوة والسطوة ومهما حصل على دعم خارجي عسكري ومال.. وعلى أولئك الذين فروا الى السعودية وطلبوا شن العدوان على وطنهم وابناء شعبهم أن يقتنعوا كل الاقتناع أنه لم يعد لهم مكان في وطنهم الذي طلبوا العدوان عليه وتدنيس ترابه الطاهر وانتهاك سيادته واستقلاله وأنه لم يعد لهم مكان بين ابناء شعبهم الذين طلبوا قتلهم وتدمير منازلهم وتشريدهم من قراهم ومدنهم واستلموا مقابل ذلك اموالاً مدنسة عداً ونقداً.. عليهم أن يقنعوا كل الاقتناع أن مصيرهم هو نفس مصير من سبقهم ممن تآمروا وخانوا وطنهم وشعبهم.

وعلى الذين هم داخل الوطن ممن حملوا السلاح الى جانب تحالف العدوان لقتال اخوانهم وابنائهم منتسبي الجيش واللجان الشعبية أن يراجعوا حساباتهم ويقبلوا بالسلام بدلاً عن الانتحار.

ما الذي يقلقهم؟!

عبدالرحمن مراد

طوال الأيام الماضية نشطت المواقع الاجتماعية والالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي وكان نشاطها ينصبُّ في اتجاه واحد وهو المؤتمر الشعبي العام وزعيمه، الكل كان يتحدث عن حركة الانقسام في تظاهرة يوم السبت 26 مارس 2016م، وإصرار المؤتمر على إقامة تلك الفعالية منفرداً ورغبة أنصار الله في التوحد في إقامة الفعالية، وكان الكثير يبدو قلقاً ومتوتراً وكادت حالات القلق والتوتر أن تشق الصف الوطني فقد خرج الكثير من المحسوبين على حركة انصار الله من دائرة الوقار، وكاد أن يتراشق الناس بالكلمات النابية، وكل فريق بطبيعة الحال يحمل رصيداً كافياً من الشتائم وحقداً إضافياً متراكماً عبر السنين والأحداث.

لم يكن انصار الله في ظني بحاجة الى كل ذلك التهور فالعالم كله من حولهم أصبح متربصاً بهم ومن الغباء أن يعملوا جاهدين على خلق أعداء جدد لهم في البيئة الحاضنة لهم، وقد عمل الاحتكاك المباشر مع مصالح الناس والمجتمع على تشويه الصورة المثالية التي كان الناس يعتقدها فيهم، ومن طبيعة الحركة الاجتماعية والحركة الثقافية حين تحتك بواقعها الاصطدام بمصالح الناس، وثمة من يتضرر وبذلك يكون القديم في محك الاختبار مع الجديد، ونشأة العلاقات الجديدة تفرض واقعاً جديداً، والذي يحدث اليوم يتغاير عن غيره ويمتاز ببعده الثقافي الذي بدأ يطرأ بروائح العنصرية والعرقية والصفوة ذات التواشج مع البعد الثقافي الممتد في الجذر التاريخي والذي كان يرى في ذات الفرد قيمة تاريخية وثقافية وليست قيمة انتاجية نفعية، فالذين قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه كان الرد الإلهي لهم مفحماً وواضحاً..

وهو ينص على القول: هاتوا بما يدل على صدق دعواكم. بل أنتم عباد من عبيده بدليل أنه يعذبكم ويحاسبكم وليس لكم من امتيازات ترقى بكم عن بشريتكم، ومثل هذه القضايا قضايا تاريخية تجاوزها الانسان، كما تجاوز الأحقية في التحكم والهيمنة والخضوع، وفي الحقيقة خاض الفكر العربي والفقه الاسلامي في مثل هذه القضايا بما يتناسب وظروف كل زمن ويبدو أننا في الواقع الحضاري الجديد لابد لنا من الوقوف أمام مثل هذه الظواهر وقوفاً فكرياً وحضارياً يقودنا الى الخروج من أزمتنا الثقافية والعقائدية التي ظلت تعيق حركة المجتمع الحضارية وتمنعه من التفاعل مع المستويات الحضارية الانسانية، فالذي يحدث اليوم في واقع المسلمين لا نراه إلاّ نقصاً كبيراً في القيمة والمعنى وهو بالضرورة يتنافى مع البعد الثقافي والحضاري الذي عليه الاسلام، بيد أن الفهم البدوي والمحدود الأفق، والتأويل القاتل للنص جعل الاسلام يبدو في صورة العربي المتوحش والبدائي والقاتل والعدو للحياة وللإنسان وللحضارة، وجعل الجماعات الاسلامية لا تخرج عن تلك الصورة التي يدل عليها مضمون شعاراتها وحالة الاتساق والتماهي والتوافق بين الشعار للجماعات الدينية وبين الفعل والاحتكاك والممارسة جعلت من الصورة تتوافق مع رغبة صناع القرار في الأجهزة الاستخبارية العربية التي أفصحت عن رغبتها في صناعة إسلام يتناسب مع الغرب وطموحاته الاقتصادية والسياسية وبما يحقق التوافق الثقافي والاخلاقي والحضاري، ويبدو أن الغرب قد وصل الى هذه النتيجة التي كانت مقدماتها حركات القتل والجماعات الإرهابية وشعارات الفناء والموت للإنسان، وعدم الرغبة في الحياة وفي البناء وفي الاسهام في المستويات الحضارية التي وصل اليها الإنسان في العالم المتحرك من حولنا.

لقد مرّت الأيام القليلة الماضية من شهر مارس من هذا العام 2016م بموجة حقد تفجرت كوامنها مع إعلان المؤتمر الرغبة في تذكير العالم بأن ثمة عدواناً يحدث وثمة آلة دمار تفتك بشعب مسكين مسالم، مع التأكيد على حق الآخرين في التعبير والتفاعل وفق طبيعة كل حركة أو تيار، بيد أن النفوس التي لم يجب الاسلام حقدها الدفين كانت هي الأبرز في التعبير عن نفسها في المشهد الوطني الذي يتطلب أن نتجاوز الضغائن والاحقاد ونعيد ترتيب أوراقنا حتى نتمكن من السيطرة على مقاليد المستقبل.. ويظل السؤال.. ما الذي يقلقهم وأقلقهم؟!!!

رسالة مدوية للعالم

سمير النمر

بعد عام من العدوان السعودي الغاشم علي اليمن وبعد اكثر من اربع سنوات منذ ان سلم الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية السابق رئيس المؤتمر الشعبي العام- السلطة كان الحشد الملايين غير المسبوق للمؤتمر الشعبي بميدان السبعين في الذكري الاولى للعدوان الغاشم رسالة قوية ومدوية للعالم ستغير الكثير من المعادلات السياسية والحسابات على المستوى الاقليمي والدولي وعلى المستوى الداخلي مفادها ان المؤتمر الشعبي العام سيظل الحزب الجماهيري والوطني القادر على افشال كل المؤامرات والمخططات التي تحاول النيل من الوطن وامنه واستقراره وسيادته لتتحطم كل هذه المؤامرات على صخرة صمود المؤتمر الذي ينتمي الى تربة هذا الوطن ويستمد قوته من ارادة ابناء اليمن وحكمة قيادة المؤتمر الشعبي العام ممثلةً بالزعيم علي عبدالله صالح ولقد كان الحشد الجماهيري للمؤتمر في ميدان السبعين بعد مرور عام من العدوان بمثابة صفعة مدوية لقوى العدوان ومرتزقتهم اثبت فيها المؤتمر ان من يخون وطنه ويستقوي على ابناء شعبه بالخارج سيسجله التاريخ في صفحاته السوداء وستفشل كل رهاناتهم امام صمود ابناء اليمن والمؤتمر الشعبي العام الذي يستمد قوته من القيم الوطنية ومن جماهير الشعب اليمني التي تؤمن بقدرة المؤتمر واخلاصه للوطن ولقضاياه الوطنية في مختلف المحطات التي خاضها هذا التنظيم في مسيرة الجمهورية اليمنية طوال العقود الماضية الى اليوم رغم الهجمة الشرسة والممنهجة التي يتعرض لها المؤتمر والوطن طوال السنوات الماضية بل زاد المؤتمر قوة وعزيمة وتجذر في وجدان ابناء اليمن الصمود والتحدي الذي جسده بعد عام من العدوان.. وبهذا الحشد التاريخي غير المسبوق يؤكد المؤتمر عمق الانتماء لهذا الوطن ومهما بلغ حجم العدوان فإنه لن ينال من عزيمة المؤتمريين في مواجهة كل الاخطار التي تهدد اليمن وسيفشل كل الرهانات.. أما على المستوى الداخلي فقد بعث هذا الحشد برسالة لكل القوى السياسية ان المؤتمر الشعبي العام والزعيم علي عبدالله صالح معادلة كبيرة لا يمكن لاية قوة سياسية تجاوزه في صياغة المشهد السياسي وفي بناء الوطن، وعلى الجميع ادراك وفهم هذه الرسالة بعيداً عن النزق السياسي والعقليات السطحية.

السعودية.. ودرس الهزيمة

د.قناف المراني

لم تكن السعودية في حاجة لحرب اليمن وكذلك لم يكن اليمن في حاجة لحربه مع السعودية ولكن أهواء النفوس وحب الاستعلاء والتسلط والهيمنة هو من دفع اشقاءنا في السعودية تحت ذريعة سوغها لهم العملاء والمرتزقة برغبة اقليمية ومباركة عالميه لذلك، وبالتالي لم يكن هناك مناص من دفاعنا عن أنفسنا وكانت حساباتهم قاصرة جداً لا تتعدى خطوات من أقدامهم ظناً منهم انهم سيحسمون أمرهم خلال أشهر معدودة لكسر إرادة هذا الشعب الصابر..

ولكن موازينهم انقلبت مع إطلالة الشهر الرابع في ظل صمود اسطوري لرجال الجيش واللجان الذين ساندهم أبناء الشعب، ورأى المعتدون استبسال ستحكيه وستتناوله الأجيال جيلاً بعد جيل وانهزمت جحافلهم في كل الجبهات برغم استحواذهم على الجو والبحر وإمكانات الدول العظمى تحت تصرفهم في مقابل إمكانات متواضعه جداً بأيدي مقاتلينا، ولم يكن هذا الدرس واعظاً وزاجراً لهم لينتهوا ويرعووا بل تمادوا في عدوانهم إلى أن طال كل شيء أرضاً وانساناً ومقدرات وممتلكات عامة وخاصة وواصل هذا العدوان غيه إلى يومنا هذا دون توقف..

ونحن صامدون صابرون بل وتحول ابطالنا من موقع الدفاع إلى موقع الهجوم في معظم الجبهات ولم يتعظ هؤلاء المعتدون على إخوانهم وأبناء جلدتهم من كل ذلك..

وبهذه المناسبة ادعو ابناء شعبنا إلى مزيد من التماسك والتوحد لمواجهة العدوان وأدعو اخوتنا في السعودية ودول الخليج ومن سار على خطاهم الى أن يعتبروا من هزائمهم المتلاحقة في اليمن وان يتعظوا من صبر هذا الشعب وشراسته في مقاومة العدوان ليكفوا عدوانهم وأذاهم ويراجعوا مواقفهم تجاه بلادنا وشعبنا والإيمان بحق الشعوب في تقرير مصائرها.